



21 رمضان 1429

22 سبتمبر 2008

مذكرة رقم : 113

إلى السيدات والسادة،

مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين،

نائبات ونواب الوزارة

مديرات ومديري المؤسسات التعليمية

الموضوع : الحد من الهدر المدرسي خلال السنة الدراسية 2008-2009

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، يتميز الدخول المدرسي شتنبر 2008 بإطلاق وزارة التربية الوطنية للمخطط الاستعجالي لاستكمال الإصلاح التربوي، والذي يتضمن من بين أهم محاوره مشروع الحد من الهدر المدرسي. ويستهدف هذا المخطط في المرحلة الحالية تقليص نسب التكرار والانقطاع المسجلة حاليا بنسبة 50 % عند نهاية السنة الدراسية المقبلة، وذلك في أفق استكمال 90 % من المسجلين الجدد لسنوات التعليم الابتدائي بدون تكرار، واستكمال 80 % منهم لتعليمهم الإعدادي.

وحتى تتمكن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والنيابات الإقليمية للوزارة والمؤسسات التعليمية من تحقيق هذه الأهداف في أحسن الظروف، يتعين تعبئة مختلف البنيات الإدارية والتربوية على المستويات الجهوية والإقليمية والمحلية لإنجاز مجموعة من العمليات والإجراءات المتكاملة انطلاقا من الأيام الأولى للدخول المدرسي واستمرار تتبع تنفيذها وتقويمها خلال السنة الدراسية.

وتتعلق هذه العمليات والإجراءات في مجال الحد من الهدر المدرسي على الخصوص بالمحاور التالية :

1- إرساء اليقظة التربوية وتفعيل أدوار خلايا اليقظة على مستوى المؤسسات التعليمية

2- تنظيم الدعم التربوي

3- الإجراءات المواكبة للحد من الهدر المدرسي

## 1- اليقظة التربوية :

يتعين على الأكاديميات الجهوية والنيابات الإقليمية فور التوصل بهذه المذكرة جمع اللجان الجهوية والإقليمية المكلفة باليقظة التربوية قصد تدقيق وتنسيق الخطط الجهوية والإقليمية لتفعيل خلايا اليقظة التربوية بمجموع المؤسسات التعليمية، على أن يتم الشروع في تنفيذ هذه الخطط من طرف المؤسسات التعليمية انطلاقاً من الأسبوع الأول للتحاق المدرسين بمؤسساتهم.

وتتضمن هذه الخطط على الخصوص تحسيس وتعريف مديري المؤسسات وأعضاء خلايا اليقظة، عبر الاجتماعات والزيارات المباشرة للمؤسسات، بأهداف ومهام هذه الخلايا، وخاصة منها :

- استكمال حملة التسجيل للتلاميذ الجدد بالسنة الأولى للتعليم الابتدائي لبلوغ أهداف تعميم التمدرس المحددة لكل مؤسسة ولكل تياية.
- استكمال عملية تسجيل التلاميذ الناجحين في نهاية السنة السادسة من التعليم الابتدائي بإعداديات الاستقبال بتنسيق بين مؤسسة الاستقبال والمؤسسات الأصلية.
- الشروع في عملية الرصد والتتبع الفردي للمتقنين الجدد سواء بالتعليم الابتدائي أو الإعدادي ابتداء من الأسبوع الأول للتحاق التلاميذ بالمؤسسات، وذلك من خلال وضع بطاقة تتبع خاصة بكل تلميذ مسجل جديد بالسنة الأولى أو ناجح من السنة السادسة ابتدائي، باستعمال نموذج "بطاقة التلميذ المهتد بالانقطاع عن الدراسة" الواردة في دليل "رصد التلاميذ المهتدين بالانقطاع وعدم الالتحاق".
- عرض جميع حالات التلاميذ غير المتقنين، مرة كل أسبوعين، على خلية اليقظة، للبحث في أسباب عدم الالتحاق من خلال بطاقة التتبع وتفعيل دور أعضاء الخلية وباقي الأساتذة وآباء التلاميذ في اتخاذ الإجراءات الممكنة، لمعرفة أسباب عدم الالتحاق والتدخل لدى الأطراف المعنية من أسرة أو سلطة محلية أو النيابة الإقليمية لاقتراح وتنفيذ الإجراءات اللازمة لضمان الالتحاق بالدراسة.

- استمرار مهام خلايا اليقظة خلال السنة الدراسية من خلال اجتماعات دروية -

مرة في الشهر على الأقل - لتتبع حالات الانقطاع والغياب المتكرر عن الدراسة، وموافاة اللجان الإقليمية والجهوية بجرد لحالات الانقطاع أو المهدة بالانقطاع التي درستها خلايا اليقظة والنتائج المتوصل إليها والاقترادات الموجهة إلى النيابة أو الأكاديمية.

## 2- الدعم التربوي :

تعتبر عمليات الدعم التربوي، في إطار مشروع الحد من الهدر المدرس، استمرارا واستكمالا لمهام الرصد والتتبع التي تقوم بها خلايا اليقظة التربوية بالمؤسسات التعليمية بإشراف وتوجيه اللجان الإقليمية والجهوية المختصة.

لذا تقوم اللجان الجهوية واللجان الإقليمية بالإعداد المسبق لعناصر برنامج الدعم التربوي المزمع انجازه من طرف المؤسسات بناء على برامج الدعم التي تقرها لجان اليقظة التربوية بكل مؤسسة حسب الحاجيات التي تتبثق من تشخيصها للحالات المهدة بالتعثر الدراسي أو الانقطاع.

ويرتكز برنامج الدعم التربوي على المستويين الجهوي والإقليمي في مرحلة أولى على ضبط الموارد البشرية المتوفرة والتي يمكن تعبئتها لإنجاز حصص الدعم التربوي على مستوى كل مؤسسة أو كل قطاع تربوي، وذلك من خلال حصر أعداد ولوائح الأساتذة، في التعليمين الابتدائي والإعدادي، الفائضين و الذين لا يستوفون غلافهم الزمني الأسبوعي كاملا، وإشعار المؤسسات بضرورة الاستعانة بهم لوضع برنامج كل مؤسسة في مجال الدعم التربوي.

كما يتعين أن تتضمن الخطط الجهوية والإقليمية للدعم التربوي برنامجا للتكوين في هذا المجال، يتم الاستعانة في مضامينه على دليل الدعم التربوي وعلى خبرات الأطر التربوية من مفتشين وموجهين وأساتذة.

أما على مستوى المؤسسات التعليمية فيتعين الاستخضار المسبق، عند وضع جداول حصص المدرسين، لضرورة الأخذ بعين الاعتبار برامج الدعم التربوي التي سيتم إنجازها خلال السنة وذلك بحيث يتم تخصيص 4 ساعات للدعم التربوي في جداول حصص أساتذة التعليم الإعدادي الذين لم يستوفوا حصتهم الأسبوعية الكاملة من الدروس العادية، و 3 ساعات من الحصص الأسبوعية العادية لأساتذة التعليم الابتدائي.

وتقوم كل مؤسسة بوضع برنامجها للدعم التربوي بمجرد انتهاء خلايا اليقظة من تشخيصها لحالات التعثر المدرسي والتلاميذ المهتدين بالانقطاع عن الدراسة خلال شهري أكتوبر ونونبر على أبعـد تقدير، وتقوم بإبلاغ النيابة الإقليمية بمكونات هذا البرنامج من حيث أعداد التلاميذ المستفيدين والمواد المنتقاة وعدد الحصص وأسماء الأساتذة المكلفين بإنجازه، حتى يتم تتبع ومراقبة تنفيذ من طرف السادة المفتشين وأعضاء اللجان الإقليمية.

3- الإجراءات المواكبة:

بالإضافة إلى الإجراءات المعتادة التي تنص عليها الوثائق والمذكرات الوزارية لإنجاح الدخول المدرسي، يتطلب محور الحد من الهدر المدرسي ضمن المخطط الاستعجالي، التركيز من طرف الأكاديميات والنيابات والمؤسسات على عدد من الإجراءات والعمليات التي لها تأثير مباشر على ظاهرة الهدر المدرسي، ومنها على الخصوص :

- توفير الموارد البشرية التربوية لدخول مدرسي مبكر، وذلك من خلال إجراء عمليات الحركة الانتقالية الداخلية وعملية سد الخصاص من المدرسين وتعيينهم وتكليف المديرين عند الاقتضاء، خلال الأيام الأولى للدخول المدرسي للإدارة التربوية، بحيث يلتحق جميع الأساتذة بمؤسساتهم في اليوم المحدد لهم، ويشرعون مباشرة في الإعداد لدخول التلاميذ من خلال القيام بمهامهم في المجالس التربوية وخلايا اليقظة وتسجيل وإعادة تسجيل التلاميذ والمشاركة في إعداد البرنامج السنوي للمؤسسة في مجالي اليقظة التربوية والدعم التربوي.

- الفتح المبكر للداخليات والمطاعم المدرسية، بتزامن مع دخول التلاميذ، وذلك باتخاذ الإجراءات المادية والمالية من قبل الأكاديميات والنيابات والمصالح الاقتصادية للمؤسسات لتوفير مواد التغذية ووسائل الإيواء لمدة كافية قبل الدخول المدرسي للتلاميذ،

- كما يتعين تحديد أسماء الحاصلين على المنح من طرف اللجان الإقليمية وإخبارهم عن طريق أسرهم بمساعدة السلطات المحلية، ثم ضبط عدم الملتحقين من بينهم بالداخليات خلال الأسبوع الأول لفتحها والتأكد من أسباب عدم التحاقهم بالتنسيق بين مؤسسة الاستقبال والإعداديات والمؤسسات الابتدائية الأصلية والسلطات المحلية، وذلك قصد العمل على تعويض الذين تأكد عدم

رغبتهم في الالتحاق بالداخلية بأصحاب الطلبات المولية في الترتيب حسب الأولوية قصد الاستفادة من المنح المتخلى عنها؛

- التأكد من طرف الأكاديميات والنيابات الإقليمية من توفر الكتب المدرسية في السوق المحلية بالتنسيق مع اللجان الإقليمية المكلفة بهذه المهمة على مستوى الولايات والعمالات، والتعجيل بربط الاتصال بالناشرين والمزودين في حالة عدم توفرها عند بداية الدخول المدرسي.

- كما يتعين السهر على توزيع الكتب المدرسية والأدوات التي تقدم مجاناً من طرف المؤسسات الاجتماعية والجمعيات المدنية والمحسنين في مرحلة مبكرة من الدخول المدرسي وإخبار المؤسسات التعليمية المعنية بالحصص التي قد تخصص لها منها حتى تتمكن من إخبار التلاميذ بالكتب والأدوات المطلوب اقتناؤها.

وفي الأخير، يرجى أن يتم إشراك كل فئات الأطر التربوية والإدارية في وضع وإنجاز الخطط والبرامج والعمليات المشار إليها في هذه المذكرة، خصوصاً أطر المراقبة التربوية وأطر التوجيه والتخطيط التربوي وأطر المصالح المادية والمالية بالمصالح الجهوية والإقليمية.

وستعمل المصالح المركزية للوزارة من جهتها على تتبع تنفيذ مقتضيات هذه المذكرة على المستويات الجهوية والإقليمية والمحلية وتقديم الدعم والتأطير اللازمين لإنجاز المهام والعمليات المطلوبة من خلال الزيارات المباشرة والتقارير المفصلة، والسلام.

المكلف بمهمة الكاتب العام  
لقطاع التعليم المدرسي

عبد الحفيظ ديباغ